ويوم عرفة عشرة قال الحاكم هذا من المسانيد التي لم يذكر سندها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مرسل ضعيف قيام كل يوم من ايام
العشر كصيام شهر ويروى في فضلها احاديث كثيرة موضوعة فاحذرها
وفي المسند والسنن عن حفصة بسند فيه اختلاف كان صلى الله عليه
وسلم لا يدع صيام عاشورا والعشر وثلاثة ايام من كل شهر ولفظ
ابي داود عن امهات المومنين كان يصوم تسع ذي الحجة وفي رواية
لا يدع صيام تسع ذي الحجة لكن اخرج مسلم عن عايشة ما رايته
صلى الله عليه وسلم صايما العشر قط وفي رواية في العشر قط واجيب
بان حفصة مثبتة فمعها علم خفي على عايشة واجاب احمد بان حديث
عايشة اختلف في اسناده فاسنده الاعمش وارسله غيره وفيه
نظر فان الحكم للمسند وبان عايشة ارادت انه لم يصم العشر كاملا
وحفصة ارادت انه كان يصوم غالبه وانما يتجه على رواية صايما
العشر دون رواية صايما في العشر والاولى ان يقال مع حفصة
زيادة علم بالاثبات وعايشة انما نفت رويتها ولا يلزم من
عدم رويتها عدمه في نفس الامر وقد قال ابن سيرين يكره
ان يقال صام العشر لانه لم يصم الا التسع ورد بان العشر هنا صار
علما شرعيا على صوم التسع اذ العاشر لا يقبل الصوم ويسن احيا لياليه
لحديث فيه كما يندب احيا ليلتي العيدين ان حديثهما ضعيف ويسن
اكثار الذكر فيها لقوله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات وهي
العشر وروى احمد ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل
فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتحميد والتكبير
وذهب بعض الحفاظ الى تفضيل هذه العشر حتى على العشر
الاخير من رمضان فيكون جميع الاعمال المعمولة افضل من نظيرها

المعمول

في شهر رمضان الا الصوم فانه فرض وهو افضل من صوم النفل واستدل
على ذلك بالاحاديث السابقة وفي رواية باسناد ابن حبان ولا ليالي
افضل من لياليهن اي العشر وفي حديث عند البزار وغيره افضل
ايام الدنيا ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله
قال ولا مثلهن في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب وروي مرسلا
قيل وهو اصح وفي حديث لا يصح رفعه اختار الله الزمان فاحب
الزمان الى الله الشهر الحرام واحب الاشهر الحرم اليه ذو الحجة واحب
ذي الحجة الى الله العشر الاول قال بعض المتاخرين ومن الناس من زعم ان
ليالي عشر رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة فهو بعيد جدا ولو صح
حديث كل ليلة منها تعدل قيام ليلة القدر لكان صريحا في تفضيل لياليه على
ليالي عشر رمضان فانه فضل بليلة واحدة فيه وهذه جميع لياليه
متساوية لها في القيام على هذا الحديث لكن الخبر السابق باسناد
ابن حبان صريح في تفضيل لياليه نصا وقد اقسم تعالى بها في قوله وليال
عشر اذ الاصح عند ابن عباس وجمهور المفسرين من السلف وغيرهم
انه عشر الحجة والرواية عنه انه عشر رمضان سندها ضعيف
وفي حديث حسن العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع
يوم النحر لكن لم يثبت ان لياليه ولا شيا منها يعدل ليلة القدر
والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتاخرين من العلما ان مجموع هذا
العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان
ليلة لا يفضل عليها غيرها انتهى واختصاصه بتلك الخصوصيات
التي هي نزول جبريل ومدارسته له صلى الله عليه وسلم فيه وتخصيصه
له صلى الله عليه وسلم بالاعتكاف والاجتهاد وكرم الاخلاق وغير ذلك
مما لم يوجد مثله نظير ذلك في عشر الحجة دليل واضح على ان عشر رمضان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)